



Model Pembelajaran *Maharah al-Kalam* Menggunakan Kitab “*al-Muhadatsah al-Arabiah*” Karya K.H Ahc. Ghazali Salim

(Studi Kasus Santri di PP. Raudlatul Jannah Taposan Palengaan Pamekasan)

Moh. Supriyadi

Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuwang Pamekasan

riyandfissubul@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.1234/qismularab.v2i01.24>

Corresponding author:

[tafakkursaatan@gmail.com]

Article Info

Abstrak

Kata kunci:

Model, Pembelajaran
Maharah Kalam, Kitab Al-
Muhadatsah Al-Arabiyah

Berbicara bahasa arab merupakan suatu keterampilan yang produktif dari seorang pelajar yang memiliki skel dalam menggunakan suara yang akurat dan mampu mengatur susunan kata dan kalimat sehingga bisa mengungkapkan apa yang diinginkan oleh pembicara saat berbicara. Tidak diragukan lagi bahwa berbicara adalah salah satu bentuk kegiatan linguistik yang paling penting, bagi orang dewasa dan anak-anak, baik pria maupun wanita, berbicara lebih banyak digunakan dalam kehidupan manusia dibandingkan dengan tulisan. Oleh karena itu, guru harus mempersiapkan strategi dan tadrifat lughawiyah yang menyenangkan dan memotivasi untuk mendorong siswa agar mandiri dan terdorong untuk berbicara, terutama dalam berbicara bahasa Arab dengan mudah dan benar, untuk meningkatkan kefasihan lisan. Seorang guru sangat membutuhkan kitab “*al-Muhadatsah al-Arabiah*” dalam pembelajaran maharah al-kalam, karena kitab ini memiliki kelebihan tersendiri yang sangat memudahkan oleh siswa terutama bagi siswa baru mengenal bahasa arab. Karena didalamnya tidak hanya focus pada materi percakan akan tetapi dilengkapi dengan latihan-latihan yang menstimulus siswa untuk berbicara bahasa arab dengan fasih.

Keywords:

تعليم مهارة الكلام،
كتاب المحادثة العربية

ننحدث عن اللغة العربية وهي مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مواقف الحديث أي إن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا للحديث.

ملخص البحث

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار من الرجال والنساء يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم.

بجانب ذلك لابد للمعلم أن يستعد الإستراتيجية التعليمية

والتدريبات الجذابات وتحفيز الطلاب على الاستقلال والتسجيع على التكلم خاصة في مهارة الكلام بسهولة وصحيحة لتحسين الطلاقة في الكلام. يحتاج المعلم المقرر " المحادثة العربية" في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام لأن في ذلك الكتاب المزايا والخصائص وفيه لا يتركز في المادة فقط بل يكمل فيه التدريبات.

مقدمه

تعليم اللغة العربية هو إعطاء مادة الدرس عن اللغة التي تشتمل على المهارة في الاستماع والكلام والقراءة ثم الكتابة باستخدام طريقة خاصة والوسائل التعليمية مع التقدير. وتلك المادة ليست من أمر سهل لاسيما في تعليم مهارة الكلام، لأن الكلام ليس حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة. (Ali Ahmad Mahzkur, 1984) أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار من الرجال والنساء يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. (Ali Ahmad Mahzkur, 1984)

لذلك أن الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دورهم في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة منها مهارة الكلام. والكلام هو مهارة الغوية تستطيع لها الإنسان أن يعبر عما في ذهنه، والمهارات لن تتطور إذا لم تمارس بشكل مستمر، على حسب ذلك ينبغي المدرس أن يستعد استراتيجيات التعلم الممتعة والدافعية والتدريب على تشجيع الطلاب لاعتماد النفس وتشجيعهم للتكلم خاصة في تكلم اللغة العربية بسهولة وصحيح كي يكونوا تحسین الطلاقة الشفهية.

فتدريس مهارة الكلام يحتاج إلى الطريقة الممتازة والمحسنة وكذلك أن نجاحه يتوقف كثيرا على استراتيجيات الخاصة. استراتيجيات التعلم هي الأداء الخاص الذي يقوم بها المعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إقناعا وأكثر فعالية وأكثر قابلية لتطبيق في مواقف جديدة. (Manna Ibrahim al-Yudiy, 2003) ومن الاستراتيجيات التي يستعملها المدرس في عملية تدريس اللغة العربية خاصة في تدريس مهارة الكلام هي:

أولا: يدرّب المدرس كلام الطلاب بإعطاء الأسئلة كي يستطيعوا أن يجيبوها.

ثانيا: يتعلم الطلاب نطق الكلام و تركيب الكلمات و تعبير الأفكار في ذلك الحال.

ثالثا: يرتب المدرس أجوبة الطلاب حتى يستطيعوا الطلاب أن يصنعوا موضوعا كاملا.

رابعاً: يأمر المدرس الطلاب أن يجيبوا التدريبات الشفوية و يحفظوا المحادثة، و يجيبوا الأسئلة المتعلقة بالنص المقروء. فإن هذا الكتاب سوف يساعدهم على تنمية مهارتها في الكلام. (Abdul hamid, Uril Bahruddin, 2008).

فلماذا يحتاج تدريس مهارة الكلام إلى كتاب "المحاور الحديثة" فالإجابة هي أنه يختلف اختلافاً كبيراً بكتاب آخر. فهذا هي ذه من مزايا هذا الكتاب منها أنه يشمل على المحادثة كلها فهذه طبعاً سوف يساعد الطلاب في تنمية مهارة كلامهم، لأن تدريس مهارة الكلام لا بد أن يكون فيه تطبيق نطق العربي فتطبيقه باستعمال نص المحادثة العربية، وهذا الكتاب يشمل على المحادثة كلها.

فبجانب ذلك نلاحظ معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسان مادورا أنه معهد من معاهد الإسلامية الذي يهتم اللغة العربية. وتمنى هذا المعهد أن يكون طلابه مستوعبين في اللغة العربية خصوصاً في مجال مهارة الكلام واستطاع المحادثة في كتاب المحادثة. ومن قبل استخدام كتاب المحادثة كان هذا المعهد يفضل تزويد المفردات من غير استخدام كتاب المحادثة، فالنتيجة من تفضيل المفردات لا تحصل كاملاً. ولكن بعد أن استعمل المعهد كتاب المحادثة العربية في تعليم مهارة الكلام حصل هذا المعهد على المادة الجيدة، أكثر من طلابه يستطيعون في تحدث اللغة العربية. وهذه هي من مزايا الكتاب "المحاور الحديثة". لذلك هذا هو الذي يسببني لاختيار هذا الموضوع في البحث.

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج بمدخل الكيفي و النوع ميداني، ومصادر البيانات في هذا البحث المعلم هذا التعليم، و الطلاب الذين يشاركون هذا التعليم، ثم مدير معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسان مادورا. والطريقة المستخدمة في جمع البيانات هي المقابلة المقننة، والملاحظة والتأريخ والوثائق. أما المنهج المستخدم في تحليل البيانات هو منهج الدراسة الوصفية التحليلية.

الإطار النظري

تدريس مهارة الكلام

أ) تعريف مهارة الكلام

عند محمود أحمد سيد في كتابه "المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها" وهو يقول: المهارة هي الأداء المتقن في الوقت والجهد والقائم على الفهم. ومما يساعد على اكتساب المهارة. أولاً، الممارسة والتكرار. فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة، وينبغي أن تتم الممارسة بالتكرار والأداء. ثانياً، الفهم. بدون الفهم تصير المهارة آلية لاتعين صاحبها على المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها. ثالثاً، التوجيه. توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب للأداء. رابعاً، القدوة الحسنة والتشجيع. القدوة

الحسنة تعين على اكتساب المهارة بأن يشاهد الدارس من يتقنون المهارات، سواء من الزملاء أو من المدرس. (Muarriah Munajjiyah, 2011)

والكلام لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية. واللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام. (Abd. Rahman bn Ibrahim al-Fauzan, 1432) عند محمد إبراهيم الخطيب الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بالألفاظ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الاصطلاحي للكلام هو المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم. (Muarriah Munajjiyah, 2011)

مهارة الكلام هي الاستطاعة أو القدرة في نطق وتحدث باللغة العربية بطلاقة واعتماد النفس مع قدرة الطلاب للتفكير الناقد بالبراهين والحجج الظاهرة. وعملية إنتاجية تتطلب من الدارس القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، فلتحقيق هذه الأهداف يحتاج المدرس إلى معرفة الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام وبحثه عن أفضل المداخل والطرق والأساليب التي تهيئ عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس من ممارسة اللغة ممارسة شفوية. رغم هذا ليس من عملية سهلة تستغرق مدة قصيرة. بالممارسة والتكرار المستمر وكثرة التدريبات سيكون الدارس ماهرا في الكلام باللغة العربية تعني في جوانبه المهمة كالنطق والمفردات والقواعد. (Achmad Mukhlis, 2009) ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية مع متحدث من أبناء اللغة في مواقف اجتماعية.

عملية الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة. وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم

في عدة خطوات. وهذه الخطوات كما يلي (Muarriah Munajjiyah, 2011) :

- الاستشارة، قبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستشار، والمثير إما أن يكون خارجيا كاشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، والمثير أو الدافع للكلام داخليا كأنه على فرد الفكرة.
- التفكير، وهو بداية التفكير عند المتكلم فيما سيقول، فبدون تفكير أو وقت كاف في التفكير عما سنقول غالبا ما يكون كلامنا أجوفا خاليا من المعنى.

- الصياغة، بتعبير آخر الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة للمعاني التي يفكر فيها.

- النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء.

أهداف تدريس مهارة الكلام

"كل شيء له غرض"، فطبعاً لتدريس مهارة الكلام له أهداف عديدة التي تتعلق بنجاح التدريس عما يريد المدرس والطلاب. فيهدف مهارة الكلام إلى تحقيق ما يلي: (Ibrahim, 1427)

- تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعاني.
- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها البعض.
- دعم تفاوت طبقات الكلام في اللسان العربي، بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.
- مكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل، أو اللجلجة في الكلام، أو الانطواء.
- زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة وعرض للأفكار والآراء، وإلقاء الكلمات والخطب.
- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال، وسرعة البيان في القول، والسداد في الأداء، والدقة في الأفكار.
- تعزيز الجانب الآخر من التعبير التحريري: بما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.
- تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم، ليصبح فرداً في جماعته القومية والإنسانية.
- دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

الوسائل المستخدمة في تدريس مهارة الكلام

و إحدى من أهمية الوسائل في التدريس هي ألة ايصال التدريس المؤثر للحال والبيئة فيه الذي أعد قبل عملياته, وهي

أيضا تسهل الدارسين لفهم المادة.(Maimun Nawawi, n.d).

وأما الوسائل المستخدمة في تدريس مهارة الكلام منها:

السطورة

ليس من الأدوات المدرسية و الوسائل التعليمية ما هو أكثر استعمالا وأعظم نفعا من السطورة لأنه أكثر مساعد على توضيح الدرس وتثبيته في أذهان التلاميذ. وأحسن مقياس لمهارة المدرس حذقه في استعمال السطورة وأكثره استعانه بها وعنايته بحسن تنظيمها واتقان الخط والرسم ووضوحها عليها.(Azhar Arsyad, n.d.)

تعتبر السطورة من أقدم الوسائل التي يستخدمها المدرس على مر العصور ويكاد لا يخلو منها فصل مدرسي, وأهميتها منها: امكان الحصول عليها بأشكال مختلفة وبأسعر زهيدة نسبيا في متناول كل مدرسة, تستخدم في عرض الكثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والوحات أو العينات والنماذج أو أعمال التلاميذ, الاستفادة منها في جميع الموضوعات والمراحل الدراسية المختلفة.

الكتب التراثية

هي كتب التي فيها دراسات الإسلامية سواء علم الفقه والعقيدة والأخلاق والحديث والتفسير وقواعد اللغة العربية كانت أم علم الاجتماعي والمعاملة, وليست فيها الحركة.(Ibrahim, 1427)

الحاسوب أو الكمبيوتر

الكمبيوتر عبارة عن ألة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن اجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج العمليات بطريقة إليه.

ومن برامج الحاسوبية التعليمية برنامج (البور بوينت), حيث يستطيع المدرس تقديم حقائق الدرس التعليمية بصورة شائقة وجذابة على شكل شرائح مترافقة بمؤثرات صوتية وحركية تتجلى في طريقة عرض الشريحة, وما تتضمنه من معلومات, إضافة إلى إمكانية تحكم المدرس بمدة عرض كل شريحة وإمكانية العودة إلى شرائح تم عرضها. (Muarriah Munajjyah, 2011)

الشاشة

ان توفر شاشة العرض الجيدة المناسبة تؤدي إلى توضيح الصور المعروضة وتحسين عمليات المشاهدة, ومنها ما يعطي صورة جيدة في ضوء الفصل العادي دون الحاجة الى اعتمام الغرفة.

الطرق المستخدمة في تعليم مهارة الكلام

يمكن اتباع الخطوات العامة الآتية في التعبير الشفوي: (Achmad Mukhlis, 2009)

- تدوين رأس الموضوع وقراءة
- مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد عناصره وذلك في مراحل الاولى لتعليم التعبير.
- مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه
- حديث التلاميذ عن الموضوع ككلام
- مناقشة الاخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم

و الطرق المستخدم في تدريس مهارة الكلام منها (Zaenuddin, Radliyah, 2005)

١. خبرة مثيرة

٢. تعبير الآراء الرئيسية

٣. تمثيلية

٤. تعبير مصور

التقويم

عمل بلا تقويم يكون عديم الجدوى لأننا لا نعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا. وهي التدريبات أو التقويم

في تدريس مهارة الكلام

- تدريبات في تمييز نطق الأصوات.

- تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة.

- تدريبات في تركيب الأفكار.

تدريبات في إتقان مهارة التعبير الشفهي مثل:

- كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد الموضوع وتثير انتباه السامع

- كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة

- كيف ينهى الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وتريح المستمع

- تدريبات في كيفية استخدام الصوت المعبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضاً وفقاً للمعنى

المعبر عنه.

الكتاب التعليمي

يشكل الكتاب التعليمي عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن

خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج

من أنشطة وطرق تدريس.

أهمية الكتاب التعليمي

ومن أهميته هي:

١. الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع
٢. يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها كما يمدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمي قدراتهم على النقد والاتجاه العقلي.
٣. يجعل العملية التعليمية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد.
٤. الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا.

مفهوم الكتاب المدرسي ومصاحباته

أن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة وتقدم للداسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين

وفي زمن محدد.(Azhar Arsyad, n.d).

يشمل الكتاب المدرسي الأتي:

١. كتاب الطالب الأساسي
٢. مرشد المعلم
٣. كراسة التدريبات
٤. المعجم
٥. كتاب المطالعة الإيضائي

مشكلات الكتاب التعليمي

نعرض لأهم المشكلات التي تقف حجر عثرة أمام وجود الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي

تمكن في الآتي:

١. الأهداف المتبناة
٢. ملامة الكتاب
٣. اختبار المادة
٤. الخلط بين التأليف للعرب ولغيرها
٥. عدم الأستاذ إلى أسس علمية في التأليف
٦. الاعتماد على خبرة المؤلف وتخصصه
٧. عدم وجود كتب تحفيصة
٨. مقروئية الكتاب
٩. المشكلات اللغوية

الاستنتاج

إعتماد على تحليل البيانات السابقة تقدم الباحث الاستنتاجين الآتيين:

أن تعليم مهارة الكلام باستخدام كتاب "المحادثة اللغة العربية" للمؤلف شيخ أحمد غزالي سالم، الماجستير للطبة معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسان مادورا أن الخطوات التي استخدمها المعلم في تعليم مهارة الكلام هي: حفظ المفردات خمس مفردات بخمسة عشر مرة، و يقرأ الطلاب المادة على حسب الفرقة بتكريرها، و ممارسة الطلاب في الكلام العربية و التدريبات.

يستخدم المعلم كتاب " المحادثة اللغة العربية " في تعليم مهارة الكلام هو المعلم يعين موضوعا واحدا كل اللقاء, ثم يدرّب المعلم الطلبة تدريبا عميقا لكي يستطيعوا المحادثة باللغة العربية طلاقة ويعرفوا معاني المفردات الجديدة فيه. و يبدأ هذا التعليم بقراءة الموضوع المعين فيه بعد ذلك يأمر الطلبة لتطبيق تلك المحادثة مثنى مثنى في الجلوس و أمام الفصل ثم يترجمونها معاً, ويختتم بتكوين الجمل المفيدة الجديدة باستخدام المفردات المذكورة فيها

قائمة المراجع

- Abd. Rahman bn Ibrahim al-Fauzan. (1432). *Idha 'at al-Mu'allim al-Lughah al-Arabiah linatiqina biha*. Darul Musthafa.
- Abdul hamid, Uril Bahrudin, B. M. (2008). *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi Dan Media*. UIN Malang Press.
- Achmad Mukhlis. (2009). *Maharat al-Kalam wa Toriqah Tadrisihi*. STAIN Pameikasan.
- Ali Ahmad Mahzkur. (1984). *Tadris Funun al-Lughah Arabiah*. Maktabah al-Fallah.
- Azhar Arsyad. (n.d.). *Madkhal Ila thariqah Ta'limi Lughah Arabiah al-ajnaibiah*.
- Ibrahim, M. A. (1427). *Al-Maraji' Fi Tadrisi al-Lughah al-Arabiah*. Universitas al-Malik Abdul Azizi.
- Maimun Nawawi. (n.d.). *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Stain Press.
- Manna Ibrahim al-Yudiy. (2003). *Al-Hiwar Faniyatih wa Istiratijiah wa asalibu Ta'limihi*.
- Muarriah Munajjiyah. (2011). *Istikhdam al-Ab as-Syafawiah li Tarqiyati Maharah al-Kalam*. Program Khusus Pembelajaran Bahasa Arab UIN Malang.
- Zaenuddin, Radliyah. (2005). *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. STAIN Cirebon Press.